ومسهم ماس اصحاب الفيل ۞ ترميهم حجارة من سجيل
ولعبت طير بهم ابابيل قال الحسن نحو قوله تعالى فجعلهم كعصف ماكول اي كزرع اكل حبه
وبقي تبنه والنشد يضحكن عن كالبرد المنهم هو للعجاج وصدره
بيض ثلاث كنعاج جم بيض جمع بيضاء والنعاج جمع نعجة الرمل وهي البقرة قال ابو عبيد
ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج والجم بمعنى الكثير والمنهم بتشديد الميم الذايب يصف نسوة
يضحكن عن اسنان كالبرد الذايب لطافة ونظافة والبيت استشهد به على وقوع الكاف اسما بمعنى
مثل بدليل دخول حرف الجر عليها وانشد

ما يرتجي وما يخاف جمعا ۞ فهو الذي كالليث والغيث معا

وانشد وصاليات ككما يوثفين ۞ هذا الخطام المجاشعي وقبله

لم يبق من اي بها يحلين ۞ غير حطام ورماد كنفين
وغير نؤي وحجاجي نوبين ۞ وغير ود جاذل او ودين

قال ابن يسعون اي رب اثافي صاليات فجعل الواو واو رب والظاهر خلافه بل هي واو العطف اي
وغير صاليات وقد تفطن لذلك العيني والاي جمع اية وهي العلامة وضمير بها للدار المحبوبة ويحلين
بالمهملة من الحلية وحطام بفتح الحاء المهملة ما يكسر من الحطب وكنفين تثنية كنف بكسر الكاف وسكون
النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته والود الوتد بفتح الواو وصاليات اي واثافي صاليات والصاليات
المسودات قد صليت بالنار وقوله ككما قال ابن يسعون اي كمثل ما يوثفين اي حالها التي وضعها
عليه اهلها وما مصدرية اي كاثفيها وقوله يوثفين من اثفيت القدر جعلت لها اثافي وكان قياس
المضارع يثفين كيكرمن لكنه استعمله على الاصل المرفوض اضطرارا كقوله فانه اهل لان يوكرما
وقد استشهد به ابن ام قاسم على ذلك وقال الزمخشري ذكره دارداره يحلين اي تذكر جلاها
وتوصف حطام دق شجر الخيام كنفين جانبين اي رماد في جانبي الموضع النوى ان تحفر حفيرة حول
البيت ويوخذ ترابها فيجعل حاجزا للبيت فجعله لك الحاجز كحجاج العين الجادل المنتصب الصاليات
الاثافي توثفين اي يجعلن في موضع الطبخ اي انها كما تركت ونصبت للقدر لم تتغير منها شي

فلنشد فلا والله لا يلفى لما بي ۞ ولا للما بهم ابدا دواء

هذا اخر قصيدة لمسلم بن معبد الاسدي يشكو اعتداء المصدقين على ابله واولها

بكت ابلي وحق لها البكاء ۞ وفرقها المظالم والعداء

ومنها

جزا الله الصحابة عنك شرا ۞ وكل صحابة لهم جزاء
بفعلهم فان خيرا فخيرا ۞ وان شرا كما مثل الحذاء
فكيف بهم وان احسنت قالوا ۞ اسات وان غفرت لهم اساءوا
فلا والله لا يلفى لما بي ۞ وما بهم من البلوى دواء

هكذا اورده صاحب منتهى الطلب وعلى هذا فلا شاهد فيه لكن رايته في امالي ثعلب كما اورده المصنف
واورد قبله لددتهم النصيحة كل لد ۞ فمجوا النصح ثم ثنوا فقاءوا

لددتهم

شواهد كي

لددتهم يعني الزمتهم النصح كل الالزام فلم يقبلوا وقاءوا من الغي وصحفه العيني فقال وقاءوا ثم
قال هو جزء محذوف اي وهم قاءوا والجملة حالية انتهى وهذا تخبيط فاحش والنشد

لسان السوء تهديها الينا ۞ وحنت وما حسبتك ان تحينا

شواهد كي انشد

كي تجنحون الى سلم وما ثئرت ۞ قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

شو هو من ابيات الكتاب وكي لغة في كيف كسو لغة في سوف اي كيف تجنحون اي تميلون والسلم
الصلح والواو حالية وثئرت بالبناء للمفعول يقال ثأرت القتيل قتلت قاتله ولظى الهيجاء اي
نار الحرب وهو مبتدا خبره تضطرم اي تشتعل وانشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما ۞ يرجى الفتى كيما يضر وينفع

قيل هو للنابغة الذبياني وقيل للنابغة الجعدي وقوله اذا انت من باب الاضمار على شريطة
التفسير لان اذا لا تدخل الا على الفعل فهو مثل قوله تعالى قل لو انتم تملكون وقوله يرجى الفتى
يروى بدله يراد الفتى وما في كيما مصدرية وقيل كافة ويضر اي يستحق الضر وينفع اي من يستحق
النفع وقال السيرافي في طبقات النحاة حدثنا ابو بكر بن مجاهد حدثنا احمد بن يحيى ثنا محمد بن
سلام ثنا يونس قال كان عبد الملك بن عبد الله ينشد

اذا انت لم تنفع فضر فانما ۞ يرجى الفتى كيما يضر وينفع

وانشد

اردت لكيما ان تطير بقربتي ۞ تمامه فتتركها شنا ببيداء بلقع

يجوز في لكيما كون كي تعليلية مؤكدة باللام وكونها مصدرية مؤكدة بان زائدة غير عاملة والعمل
لكي ويقال طار به اذا ذهب به سريعا وتتركها بالنصب عطفا على تطير والشن الخلق وهي القربة
البالية والبيداء المفازة والبلقع الارض القفراء التي لا شيء فيها وهو بالجر صفة بيداء
والنشد

فقالت اكل الناس اصبحت مانحا ۞ لسانك كيما ان تغر وتخدعا

هو لجميل وعزاه بعضهم لحسان وكان منصوب بمانحا فهو من باب تقديم معمول خبر كان عليها
ومانحا من المنح وهو العطا ولسانك مفعول ثان له والتصريح بان بعد كيما ضرورة والف تخدعا للاطلاق
ثم رايت البيت في ديوان جميل بلفظ لسانك هذا كي تغر وتخدعا فلا ضرورة فيه واول القصيدة

عرفت مصيف الحي والمتربعا ۞ كما خطت الكف الكتاب المرجعا
معارف اطلال لبثنة اصبحت ۞ معارفها قفرا من الحي بلقعا

واخرها

فانجز اذا ما ترعي بمعارفا ۞ تزجي لها اطفلا يروح مرضعا
باحسن منها يوم قالت الا ارى ۞ جميلا غدا لم ننتظر ان يمتعا

وانشد

تولحاتم فاوقد ناري كي يبصر ضوءها ۞ واخرجت كلبي وهو في البيت داخله

عزاه المصنف لحاتم الطائي وعزاه صاحب الحماسة للمري من قصيدة وقبله

وداع دعا بعد الهدو كانما ۞ يقاتل اهوال السرى وتقاتله
دعا يائسا شبه الجنون وما به ۞ جنون ولكن كيد امر يحاوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)